يجمع على فعالى

ومنها قولهم (توجوا زمام الاعمال) التوجّ الدخول والزمام لا يدخل بل يتسلم او يمسك او يقبض عليه فالصواب ان يقال تسلموا زمام الاعمال او قبضوا عليه او تولوه

مطبوعات حديثة

حقوق التجارة

طبع بمطبعة دولة دمشق سنة ١٣٤٠ = ١٩٢٢ ص ٤٦٥

اصدر حضرة الفاضل عثمان بك سلطان استاذ الحقوق التجارية والحقوق الاساسية والتاريخ السياسي في معهد الحقوق العربي بدمشق الجزء الاول من كتابه (حقوق التجارة) وهو مجموع الدروس التي القاها الاستاذ على طلاب الصف الثاني من المعهد المذكور فاذا هو سفر جليل جمع اشتات المسائل التجارية التي قلما توجد في كتاب واحد لأنه تضمن جميع الأحكام المتعلقة بالشركات التجارية واصول السفاتج والأسناد والافلاس مضافاً اليه جميع الذيول والتعديلات التي الحقت به الى غاية تموز سنة ١٣٣٥ مالية وهي تشمل قانوني الحوالة (الشك) والتأمين (السيكورتاه) الجديدين .

ولا اراني في حاجة الى بيان ما لهذا العلم من المكانة العالية في عالم التجارة اذ لا يخفى ان احكام الحقوق المدنية هي عامة ولا يمكن ان تتناول جميع معاملات الناس وعقودهم ولما كان اتساع نطاق التجارة في العصور الأخيرة قد احدث بين الأمم والشعوب تعاملاً مطرداً في الامور التجارية واوجد انواعاً من الأعراف لسير دولاب التجارة سيراً منتظماً جرياً مع الرقي المحسوس في جميع فروع الأعمال تجارية كانت او زراعية او صناعية قضت الضرورة على الحكومة العثمانية التي هي من حيث موقعها الجغرافي صلة بين الشرق والغرب بمجاراة الأمم الناهضة والسير في معاملاتها التجارية على النحو المتعارف عليه بين بقية الأمم فسنّت عام ١٢٦٦ قانون التجارة

البرية ثم عام ١٢٧٦ ذيلته بقانون آخر في تأليف المحاكم التجارية ووظائفها واصول الاحتجاج وغير ذلك من الأمور التي اغفلت ذكرها في القانون الأول وفي سنة ١٢٨٠ نشرت قانون التجارة البحرية واقتبست هذه القوانين كلها من القوانين الافرنسية خلا ما كان معارضاً للاحكام المدنية العامة فجاءت احكامها مشابهةً للاحكام الافرنسية كل المشابهة وقد كان كتاب الاستاذ شرحاً لهذه القوانين والذيول مع بيان آراء علماء الحقوق فيما تضمنته من المسائل الحقوقية فأفرغ جهده في ايضاح ما غمض من عبارات القانون الأصلي وبيان المقصد الذي يرمي اليه واضع القانون لأن عبارة القانون مشوشة ومبهمة تقصر في كثير من المواضع عن ايضاح المراد ولا يوجد بين القوانين العثمانية قانون ركيك مشوش يشبه قانوني التجارة البرية والبحرية فكان للاستاذ فضل في ايضاح هذا الابهام وقد توسع في الشرح والايضاح فلم يترك شاردةً الا احصاها في هذا السفر فكان كتابه هذا اشبه بكتاب استاذ منه بكتاب تلميذ يغني المحامين والحكام عن مراجعة المآخذ ويرشدهم الى محجة الصواب في جميع المعاملات التجارية. والخلاصة ان كتاب المؤلف قد ملأ في خزانة المدونات العربية فراغاً كبيراً فخدم بذلك اللغة الشريفة العربية خدمةً يحمده عليها كل ناطق بالضاد.

اما ما يمكن الانتقاد عليه في هذا الكتاب فهو ما ورد فيه من المكررات التي يمكن الاستغناء عنها والاختصار في بعض مواضع كان يجدر الافاضة فيها وبعض اغلاط لغوية طفيفة قلما يسلم منها مؤلف كبير بهذا الحجم.

فنحن نشكر لحضرة الاستاذ عنايته في تأليف هذا الكتاب النافع ونرجو ان لا تحرم اللغة العربية مؤلفاته ومؤلفات رصفائه في العلوم الاخرى التي يدرسها في المعهد راجين اكتنابه اقباله ورواجه

شاكر الخبلي

مجلات وجرائد

أُعيد نشر مجلة (المباحث) الكبيرة الحجم الشهيرة لمنشئها السيد جرجي بني المؤرخ المعروف واحد اعضاء مجمعنا المراسلين في طرابلس الشام. وظهرت في بيروت مجلة (الحارس) لصاحبها السيد امين الغريّب الصحافي المعروف وهي نصف شهرية

في ٤٨ صفحة . ومجلة (صوت الحق) لحضرة الارشمندريت برنردوس غصن الراهب الباسيلي الحناوي شهرية في ٤٨ ص . ومجلة (القاموس العام) للسيد حنا ابي راشد شهرية مصورة في تراجم المعاصرين . و (المجلة الطبية العلمية) للدكتور فؤاد بك غصن شهرية في ٦٤ ص . ونشرت في حمص مجلة (جدة الرشاد) لصاحبها الاستاذ حنا الخباز منشئ الكلية الوطنية فيها وهي شهرية كبيرة الحجم . وظهرت في دمشق جريدة (الفيحاء) وهي اسبوعية مصوّرة في ثماني صفحات كبيرة لصاحبها السيد قاسم الهماني . وفي كلٍّ منها مباحث مفيدة ومقالات رائعة فنشكر لاربابها هدايام ونرجو لها الرواج والثبات في خدمة العلم والوطن

خلاصة اعمال المجمع في هذا الشهر

بقي المجمع يعقد جلساته اليومية حسب عادته وينجز ما لديه من الاعمال التي منها اصلاح بعض الكتب اهمها تتمة معارضة نسخة (ابن ماجد في الملاحة) الذي يطبعه المسيو فرّان في باريز بنسختنا المخطوطة القديمة وتعليق الحواشي والتفاسير عليها ليذيل بها نسخته . وكذلك معارضة كتاب (الدارس في المدارس) للنعيمي بنسخة كتبت بخط ولده كما سبقت الاشارة الى ذلك ويوم الجمعة في ١٩ تشرين الاول الجاري عقدت جلسة عامة شهدها رئيس المجمع وجميع اعضائه من عاملين ومؤازرين فقرئ محضر الجلسة الماضية ووقع عليه الاعضاء الذين شهدوها واعلن الرئيس وفاة رصيفنا العلامة الأثري الكبير احمد كمال باشا المصري وما كان لفقده من الاسف العظيم في سورية شقيقة القطر المصري ولاسيما في مجمعها الذي خسر ركناً كبيراً من اركانه العلمية وعقد له جلسة تأبينية في هذا اليوم فأوقف الجلسة خمس دقائق احتراماً للفقيد .

وبعد ذلك عرضت الهدايا من الكتب والصحف اهمها هدية معالي محمد عطاالله بك الايوبي مدير عدلية الاتحاد وهي سبعة عشر مخطوطاً عربياً في الدين والفقه والأدب وقاموس شمس الدين سامي التركي المطبوع في ستة مجلدات فقرّر ان يرسل